مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثالثة عشرة – يناير ٢٠٢١

[٣]

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى أطفال الروضة

د. سعيد عبد المعز على موسي

أستاذ مناهج الطفل المساعد

قسم رياض الأطفال– كلية التربية– جامعة حلوان

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى أطفال الروضة

د. سعيد عبد المعز على موسي*

*** ملخص البحث:**

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج قائم علي الأنشطة التعليمية لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى طفل الروضة، وقياس فاعليته، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما البرنامج المقترح اللازم لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لدي طفل الروضة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المناسبة لطفل الروضة؟

٢- ما التصور المقترح لبرنامج يهدف إلى تنمية الثقافة السياحية التاريخية لدي طفل الروضة؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى طفل الروضة؟

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦ سنوات) بإحدى الروضات التابعة لإدارة القاهرة الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة (مدرسة القاهرة الرسمية لغات)، تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخري ضابطة، تم تحديد المجموعة التجريبية لتطبيق البرنامج المقترح، بينما تم تدريس البرنامج اليومي الذي تعده المعلمة لأطفال المجموعة الضابطة.

استغرق تطبيق البرنامج خمس أسابيع بواقع (يومين في الأسبوع- نشاطين في اليوم الواحد)، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المقترح تم تطبيق الاختبار المصور على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (عينة البحث)، واستخراج

* أستاذ مناهج الطفل المساعد- قسم رياض الأطفال- كلية التربية- جامعة حلوان.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقد استخدم الباحث اختبار (ت) للكشف عن وجود فروق تعزى لبرنامج الثقافة السياحية التاريخية المستخدم. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) في مستوى الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة السياحية التارخية، الأنشطة التعليمية، طفل الروضة.

Abstract:

The current study aimed to prepare a program based on educational activities to develop the historical tourism culture of kindergarten children, and to measure its effectiveness, by answering the following questions:

- "What is the proposed program necessary for the development of historical tourism culture for kindergarten children?"

This main question is divided into the following sub-questions:

- What are the concepts of the historical tourism culture suitable for the kindergarten children?
- What is the proposed vision for a program aimed at developing the historical tourism culture of the kindergarten children?
- What is the effectiveness of the proposed program in developing the historical tourism culture of the kindergarten children?

The study sample consisted of (70) children from kindergarten aged between (5- 6 years) in one of the kindergartens of the New Cairo Educational Administration in Cairo Governorate (Cairo Public Language School), and they were divided into two groups. One of them is experimental and the other is control. The experimental group was exposed to the proposed program, while the daily program prepared by the teacher was taught to the children of the control group.

The implementation of the program took five weeks (two days per week- two activities per day), and after completing the implementation of the proposed program, the photographic test was applied to the children of the experimental and control groups (the research sample), and the arithmetic means and standard deviations were extracted. To detect the existence of differences attributable to the historical tourism culture program used. The results showed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.01) in the level of historical tourism culture for the kindergarten child in favor of the experimental group, which indicates the effectiveness of the proposed program in developing the historical tourism culture of the kindergarten child.

Key words: historical tourism culture, educational activities, kindergarten child.

مقدمة:

الاهتمام بتنمية ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل يعتبر ضرورة حتمية حضارية يفرضها التقدم العلمي، حيث يقاس مدي تقدم المجتمعات أو تخلفها بكيفية إعداد أبنائها منذ طفولتهم ثقافيًا وتربويًا، فالأفراد يتوحدون مع الموضوعات الثقافية والتراث الإنساني المحيط بهم، وتمثل السياحة أحد النماذج الحية الشاهدة علي التراث الإنساني وعلي إبداعات العقل البشري، وإنتاج الأجيال عبر الزمان والمكان، فالسياحة حافظة التاريخ، وذاكرة كل أمة، وحلقة الوصل بين الأجيال المتعاقبة عبر الزمان، كما أنها الجسر بين الشعوب لتعميق الأبعاد الثقافية والاجتماعية لها عبر المكان.

هذا وتشير بعض الدراسات إلى أن المعرفة والثقافة عمليات بنائية إبداعية يقوم فيها الطفل ببناء تراكيب معرفية جديدة تنظم وتفسر خبراته مع معطيات العالم الخارجي، وعليه يتنامي لديه إطار من المفاهيم يساعده على بناء المعاني الخاصة بخبراته التي يمر بها، فكلما مر الطفل بخبرات جديدة، أدي ذلك إلى تعديل المنظومة المعرفية والثقافية لديه (هالة بخش، ٢٠٠٣، ٨٤).

والثقافة السياحية بما تهدف إليه من زيادة الوعي، وبما تتضمنه من معارف وتكوين المهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة عامة والسياحة بشكل خاص، تقوم بدور أساسي في تنمية سلوك أفراد المجتمع واتجاهاتهم الإيجابية نحو السياحة، حتى يتولد لدي المتعلمين وعي سياحي يدفعهم إلى الإسهام المشاركة في حل مشكلاتها، وتبني القيم المناسبة التي تدعمها في المجتمع.

إن تعزيز الثقافة السياحية لدي المتعلمين يحقق أهمية كبيرة للدولة وأفراد المجتمع والفرد نفسه، فهي تساهم في البناء العمراني والاقتصادي للبلد، وإظهار مكوناتها السياحية، عن طريق التعريف بالآثار والمواقع السياحية والثقافية والدينية والترفيهية. وكذلك فهي تدفع بالتنمية المستدامة للبلد إلى الأمام من خلال تطوير مؤهلاته الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وتراثه الثقافي والديني والفني، وجلب المستثمرين إلى مختلف مرافق السياحة والقطاعات المصاحبة لها. لهذا فإن قناعتنا بأهمية السياحة ودورها في التنمية المستدامة الشاملة في أرض الوطن،

والنتائج الاقتصادية التي تنتج عنها، يتطلب منا كمؤسسات وأفراد أن نعي مسؤوليتنا في تعزيز الثقافة السياحية لدي أنفسنا وأبنائنا.

والثقافة السياحية من أهم متطلبات قيام وتنمية السياحة في بلد ما، فبدون امتلاك ثقافة سياحية لا نجاح للسياحة، فهي تساهم في فهم وتنمية التراث والمحافظة عليه وتعريف أفراد المجتمع به، وتعد الذاكرة التاريخية لأي دولة، وتوفر المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات لجميع أفراد المجتمع، محليًا ودوليًا، وذلك من خلال ما أصبح اليوم ما يسمي بظاهرة العولمة.

وتعد مرحلة رياض الأطفال واحدة من أهم مراحل النمو الإنساني، حيث تنمو فيها اتجاهات الطفل المستقبلية، ويتعرف من خلالها علي البيئة المحيطة وتتطور فيها أنشطته، لذا تحرص المجتمعات المتقدمة علي أن توفر نمواً عقلياً واجتماعياً ووجدانياً سليماً للطفل، حيث تعد تربية الطفل من المهام الرئيسية التي يخطط لها المتخصصون، وذلك بإعداد برامج تتبنى مباديء ونظريات معنية بتربية الطفل وتتوافق مع المتطلبات التربوية، وتحرص الاتجاهات العالمية الحديثة أن تتيح للنشء استيعاب التراث من خلال توسيع دائرة اتصاله بكل الثقافات التي يزخر بها مجتمعنا.

فرياض الأطفال لها تأثيرها الفعال في تنمية سلوك الأطفال واتجاهاتهم الإيجابية نحو السياحة وذلك من خلال معلمة متخصصة توجههم وتعلمهم وترعاهم في هذا الجانب.

وقد اتفق كل من علي الحوات (٢٠٠٣)، Robe (٢٠٠٣)، Davies (٢٠٠٤)، علي أهمية تقديم برامج هادفة تنمي ثقافة ومعارف الطفل، بما يساعد علي الإعداد الثقافي المناسب، فالطفل يحتاج إلي خبرات ومثيرات ثقافية تستثير اهتماماته، وهذا يتطلب بيئة تعليمية مناسبة تمده بالمعلومات الثقافية التي تساعد في إكسابه المفاهيم والمهارات والاتجاهات، ونمو شخصيته في إطار الهوية الثقافية، والطفل لديه استعداد لاستقبال التراث والتعامل معه، والتربية هي آلية الطفل لاستيعاب هذا التراث.

وأشارت زينب أسعد (٢٠١٨) إلي ضعف المعلومات التاريخية المتعلقة بتاريخ مصر الفرعوني لدي أطفال الروضة لعدم وجود أنشطة في رياض الأطفال

تهتم بهذا التاريخ، وأن الأطفال لديهم اهتمام للتعرف علي الحياة المصرية القديمة، ويؤكد ذلك أسئلتهم الكثيرة حول الفنون القديمة، وذلك بعد زيارتهم للقرية الفرعونية.

وقد أوصي مؤتمر دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري (٢٠٠١) بالاهتمام بالهوية القومية والثقافية لدي أطفال الروضة من خلال برامج تقوم علي أنشطة تثري معلومات وخبرات الطفل، وتهدف إلي رفع مستوي الوعي الثقافي السياحي للطفل، وتتناول موضوعات ترتبط بتاريخ مصر.

وأشار كل من عبدالله أبو هيف (٢٠٠٠)، عبد الودود مكروم (٢٠٠٣)، وزينب أسعد (٢٠١٨) إلي ضرورة الاهتمام بتنمية الثقافة السياحية التاريخية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تضمين برامج رياض الأطفال أنشطة تعرف الأطفال بتراث أجدادهم وبالأماكن السياحية الأثرية مما يزيد من إدراكهم للقيم الجمالية والفنية والثقافية، وتقوية الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن.

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية الثقافة السياحية والوعي السياحي لدي الطلاب بصفةٍ عامةٍ– وأطفال الروضة بصفةٍ خاصةٍ– ومنها دراسة إملي صادق (٢٠٠٣)، وعد الأمير (٢٠٠٣)، سعد لبيب (٢٠٠٣)، هناء زهران (٢٠٠٣)، Snow (٢٠٠٤)، سعيد الزيلعي (٢٠٠٤)، رجب العويسي (٢٠٠٦)، علاء الدين عبد اللطيف وآخرون (٢٠٠٧)، إيناس أحمد (٢٠٠٩)، أحمد الريامي وتوفيق مرعي (٢٠٠٩)، سحر بكر (٢٠١٣)، علام أبو درب (٢٠١٥)، عبدالله العجلوني (٢٠١٦)، سعاد قاسم (٢٠١٦)، منال رضوان (٢٠١٨)، إيناس ذكي (٢٠١٩)، بدور العمرو ورجاء باحاذق (٢٠١٩).

وتؤثر الأنشطة التعليمية التى يمارسها الأطفال فى الروضة على نمو العمليات العقلية التى تُمكن الطفل من تقدير العلاقات، بما فيها العلاقات الاجتماعية، كما تؤثر فى تنمية أنماط سلوكية مرغوبة تساعد الطفل على التعامل مع البيئة المحيطة به.

والأنشطة التعليمية تعد عنصراً مهماً من عناصر البرنامج في مرحلة الروضة؛ لما لها من تأثيرٍ كبيرٍ في تشكيل خبرات الطفل، ومن ثم تغيير سلوكه، وهي إحدى الوسائل لتحقيق أهداف البرنامج. وتهدف الأنشطة التعليمية– باختلاف أنواعها– إلى اكساب الأطفال المعلومات والمهارات، وتساعد على تكوين العادات

والاتجاهات، كما تشبع ميول الأطفال وحاجاتهم، فالطفل يمكنه من خلال الأنشطة التي تُقدَم له تنمية حواسه وعضلاته، وتعطيه هذه الأنشطة فرصاً للعناية بنفسه واتباع النظام والقواعد، وممارسة العادات والسلوكيات السليمة في جوٍ من المتعة والاستمتاع (نيمون وآخرون، ٢٠٠٤،ص ١٤).

الإحساس بالمشكلة:

شعر الباحث بمشكلة البحث من خلال المصادر التالية:

أولا: الدراسات السابقة:

أ. بتحليل نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة، ومنها دراسة علي الحوات (٢٠٠٣)، Robe (٢٠٠٣)، إملي صادق (٢٠٠٣)، وعد الأمير (٢٠٠٣)، سعد لبيب (٢٠٠٣)، Davies (٢٠٠٤)، سحر بكر (٢٠١٣)، زينب أسعد (٢٠١٨)، إيناس ذكي (٢٠١٩)، وبدور العمرو ورجاء باحاذق (٢٠١٩) حيث أشارت إلى:

- الاهتمام بتنمية الثقافة السياحية في مرحلة رياض الأطفال.
- تضمين برامج رياض الأطفال أنشطة تعرف الأطفال بتراث أجدادهم وبالأماكن السياحية الأثرية.
- أن برامج رياض الأطفال لا تتمتع بوجود قدر من المعلومات السياحية والتاريخية.
- ندرة ممارسة الطفل في الروضة لبعض الأنشطة المتعلقة بالثقافة السياحية.
- أهمية تعزيز دور الروضة في تنمية الثقافة السياحية لدى الأطفال.
- تصميم برامج وأنشطة تعليمية يمكن من خلالها تنمية الثقافة السياحية لأطفال الروضة.

ثانياً: محتوى المنهج:

بالاطلاع على أهداف المنهج ومحتواه بمرحلة رياض الأطفال وتحليله؛ لتحديد مدى تناوله لتنمية الثقافة السياحية، وجد الباحث أن الثقافة السياحية غير ممثلة بالشكل الكافي الذي يجب أن يمتلكه أطفال الروضة، وأن أنشطة المنهج لا تشجع الطفل علي الاهتمام بالتراث الثقافي والسياحي والمحافظة عليه، وذلك ما

أكدته نتائج الدراسات السابقة، كدراسة علي الحوات (٢٠٠٣)، Robe (٢٠٠٣)، إملي صادق (٢٠٠٣)، وعد الأمير (٢٠٠٣)، سعد لبيب (٢٠٠٣)، Davies (٢٠٠٤)، سحر بكر (٢٠١٣)، زينب أسعد (٢٠١٨)، إيناس ذكي (٢٠١٩)، وبدور العمرو ورجاء باحاذق (٢٠١٩).

ثالثًا: خبرة الباحث الميدانية:

من خلال خبرة الباحث كمراجع بالهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد

مرحلة التعليم قبل الجامعي من عام ٢٠١٠، ومشاركته في الإشراف على طالبات التدريب الميداني بمرحلة رياض الأطفال بمحافظتي القاهرة والجيزة من ١٩٩٩ وحتى ٢٠٢٠.

لاحظ الباحث أن هناك قصوراً في الثقافة السياحية لدى أطفال الروضة، وتأكد من ذلك من خلال سؤال بعض أطفال الروضة– ٢٠ طفلا، في أربع قاعات– عن بعض المعلومات البسيطة المتعلقة بتاريخ مصر الحديث، الفرعوني، القبطي، والإسلامي، ولم يجب أحد منهم، مما يدل علي ضعف الثقافة السياحية التاريخية لديهم.

رابعاً: أراء الخبراء:

قام الباحث بمقابلة (١٠) خبراء في مجال تربية الطفل، ومناهج التاريخ وأساليب تدريسها، وذلك للتعرف إلى أهمية فكرة الدراسة، وقد أجمع الخبراء على أهمية فكرة الدراسة، وأن الأنشطة التعليمية هي مدخل مناسب لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة، وأن هناك ندرة في البحوث التي تناولت الثقافة السياحية التاريخية في مرحلة رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوى الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة، وافتقار المنهج الحالي لأنشطة تنمي الثقافة السياحية للأطفال.

أسئلة البحث:

١- ما مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المناسبة لأطفال الروضة؟

٢- ما التصور المقترح لبرنامج لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة؟

فروض البحث:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المصور لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المصور لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

١- تحديد مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المناسبة لأطفال الروضة.

٢- تخطيط برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة.

٣- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد هذا البحث فيما يلي:

١- الاستفادة من الاختبار المصور في قياس مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية لدي أطفال الروضة.

٢- لفت أنظار مخططي مناهج رياض الأطفال إلى أهمية إدراج مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية ضمن منهج الروضة.

٣- الاستفادة من المعلومات والانشطة التي تضمنها البرنامج في تنمية الثقافة السياحية والوعي السياحي لدي أطفال الروضة.

حدود البحث:

١- الحدود البشرية: اختيار عينة عشوائية من أطفال الروضة- المستوى الثاني- تتراوح أعمارهم بين(٥- ٦ سنوات)، يبلغ عددها ٧٠ طفلاً، تم تقسيمهم إلي مجموعتين، تجريبية وضابطة، كل مجموعة عددها ٣٥ طفلاً.

٢- الحدود الموضوعية: بعض مفاهيم الثقافة السياحية المرتبطة بتاريخ مصر(العصر الحديث، العصر الفرعوني، العصر القبطي، العصر الإسلامي) والمتضمنة بقائمة المفاهيم.

٣- الحدود الزمنية: تطبيق البرنامج المقترح في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١، لمدة (١٠) يوماً، في (٥) أسابيع، بواقع يومين في الأسبوع، لمدة (٣) ساعات في اليوم الواحد- (٣٠) ساعةً، إجمالي عدد الساعات في عشرة أيام- بينها فترات راحة، بهدف تنمية بعض مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية.

٤- الحدود المكانية: تطبيق البرنامج المقترح بروضة مدرسة " القاهرة الرسمية للغات " من منطقة القاهرة الجديدة التعليمية، محافظة القاهرة.

منهج البحث والتصميم التجريبي:

استخدم الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي، المنهج الوصفي في دراسة طبيعة متغيرات البحث، والمنهج التجريبي في إجراء تجربة البحث، والتصميم التجريبي للبحث هو: التصميم ذو المجموعتين، التجريبية والضابطة.

أدوات ومواد البحث:

١- قائمة مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المناسبة لأطفال الروضة (إعداد الباحث).

٢- البرنامج المقترح لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة (إعداد الباحث).

مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثالثة عشرة – يناير ٢٠٢١

٣- اختبار مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المصور لأطفال الروضة (إعداد الباحث).

متغيرات البحث:

١- **المتغير المستقل:** البرنامج المقترح.

٢- **المتغير التابع:** الثقافة السياحية التاريخية المناسبة لأطفال الروضة.

مصطلحات البحث:

الثقافة السياحية:

هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية (هناء زهران، ٢٠٠٤، ٢٤).

وتعرف زينب أسعد (٢٠١٨) الثقافة السياحية بأنها: إمداد الطفل بقدر من المعلومات والمفاهيم المرتبطة ببعض الأماكن السياحية التاريخية والتي تعكس حضارة وطنه خاصة الحضارة الفرعونية مما يجعله يسلك سلوكا رشيدا نحو التعامل مع الأماكن السياحية التاريخية والسياح، وينمي لديه قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن.

وهي عملية اكتساب الفرد لمعلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي مساعدته علي توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها بما يؤدي إلي النهوض بالسياحة.

ويعرف الباحث إجرائيًا الثقافة السياحية التاريخية بأنها: امتلاك الطفل لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم المرتبطة بتاريخ وطنه مصر (العصر الحديث، العصر الفرعوني، العصر القبطي، العصر الإسلامي) وبعض الأماكن السياحية التاريخية في وطنه هذا، مما يجعله يسلك سلوكا رشيدا نحو التعامل مع الأماكن السياحية التاريخية والسياح.

الأنشطة التعليمية:

تعرف سهاد عبدالإله (٢٠١٩، ١٠) الأنشطة التعليمية بأنها تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالطفل وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل الروضة وخارجها بحيث يساعد علي إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدي الطفل.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من الخبرات المخططة مسبقاً في ضوء خصائص واحتياجات طفل الروضة، ويقوم بها الطفل، تحت إشراف وتوجيه المعلمة، بهدف تنمية الثقافة السياحية التاريخية.

الإطار النظري: الأنشطة التعليمية ودورها في تنمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة

المحور الأول: الثقافة السياحية التاريخية

تلعب السياحة دوراً كبيراً في انتقال وتبادل ثقافات الشعوب، حيث تؤدي إلي اكتساب الفرد ثقافات مختلفة، وتفتح مداركه وتزايد معلوماته، كما تعمل الثقافة السياحية علي تيسير التفاهم العالمي، وتحسين العلاقات الدولية، ومنع الحروب.

وللسياحة أهمية ثقافية واجتماعية للدولة المضيفة منها المحافظة علي الموروثات التاريخية والثقافية والأنماط المعمارية المعاصرة المميزة، وإحياء الفنون والمناسبات الاجتماعية والدينية والصناعات التقليدية وبعض مظاهر الحياة المحلية.

والثقافة السياحية التاريخية بما تهدف إليه من زيادة الوعي، وبما تتضمنه من معارف وتكوين المهارات والقيم والاتجاهات الايجابية نحو البيئة عامة والسياحة بشكل خاص، تقوم بدور أساسي في تنمية سلوك أفراد المجتمع واتجاهاتهم الإيجابية نحو السياحة، حتي يتولد لدي المتعلمين وعي سياحي يدفعهم إلي الإسهام والمشاركة في حل مشكلاتها، وتبني القيم المناسبة التي تدعمها في المجتمع.

وتعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مناسبة لتثقيف الطفل فهي مرحلة خصبة تنمو وتزدهر فيها قدرات الطفل اللغوية والجسمية والعقلية، والبرامج الموجهة للطفل لها

تأثير علي بناء شخصيته حيث يجب أن تهدف إلي إكسابه المعلومات والمفاهيم والخبرات والمهارات والقيم التي تجعله واعياً ومدركاً لدوره في التعامل مع بيئته ومع الآخرين بهدف مساعدته علي النمو المتكامل، وحيث أن الثقافة تعد عنصراً رئيسياً في تشكيل شخصية الطفل، فإن النهوض به وتنمية وعيه وتطوير إمكانياته وتوفير البيئة المناسبة لنموه بشكل متوازن يساعده علي الإنجاز والإبداع (رانيا الجمال، ٢٠٠٩، ٩٠- ٩٣).

وتؤكد عفاف عويس (٢٠١٠، ١٦٧- ١٦٩) أن ثقافة الطفل لا تنفصل عن ثقافة المجتمع والتي تنبع عن حقيقة سلوكية ومدركات جماعية هي الوجدان الجماعي والوعي التاريخي والضمير الذاتي والاعلامي والمعرفة، وهي تتميز بعدة خصائص هي أنها تعبر عن حضارة دينية- فالقيم والمثاليات في هذا المجتمع مرجعها التراث الديني- ، كما أنها تتميز بالانفتاح والتعلم من الثقافات الاخري.

وجدير بالذكر أن التنمية السياحية لا يمكن أن تتحقق إلا إذا سبقها إعداد برامج للثقافة السياحية تسعي إلي توعية الأفراد بأهمية السياحة، ومن هنا تبرز أهمية الدور التربوي في تنمية الثقافة السياحية لدي أفراد المجتمع.

مفهوم الثقافة السياحية:

الثقافة السياحية هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية (هناء زهران، ٢٠٠٤، ٢٤).

وتعرف زينب أسعد (٢٠١٨) الثقافة السياحية بأنها: إمداد الطفل بقدر من المعلومات والمفاهيم المرتبطة ببعض الأماكن السياحية التاريخية والتي تعكس حضارة وطنه خاصة الحضارة الفرعونية مما يجعله يسلك سلوكا رشيدا نحو التعامل مع الأماكن السياحية التاريخية والسياح، وينمي لديه قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن. وهي عملية اكتساب الفرد لمعلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي

مساعدته علي توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها بما يؤدي إلي النهوض بالسياحة.

ويعرف الباحث إجرائيًا الثقافة السياحية التاريخية بأنها: امتلاك الطفل لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم المرتبطة بتاريخ وطنه مصر (العصر الحديث، العصر الفرعوني، العصر القبطي، العصر الإسلامي) وبعض الأماكن السياحية التاريخية في وطنه هذا، مما يجعله يسلك سلوكا رشيدا نحو التعامل مع الأماكن السياحية التاريخية والسياح.

أهمية الثقافة السياحية لأطفال الروضة:

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث (هناء زهران، ٢٠٠٣؛ رجب العويسي، ٢٠٠٦؛ سعاد قاسم، ٢٠١٦؛ عمر لعلاوي وجلال الدين يحياوي، ٢٠١٧؛ زينب أسعد، ٢٠١٨) والأدبيات (حسن شحاته، ٢٠٠٧، ٥٩- ٦٠؛ هادي نعمان، ٢٠٠٨، ٧٠- ٧٧؛ أم هاشم عبد المطلب، ٢٠١٤، ١٧- ١٨) علي أهمية الثقافة السياحية للأطفال:

- فهم وتنمية التراث من خلال تعريف الطفل به، وكيفية المحافظة عليه، وزيادة الوعي بأهميته.
- مجال رحب لتعلم التاريخ القومي وفهم وقائعه، وأعلامه البارزين، وحصناً للهوية القومية.
- تزويد الطفل بثقافة وتراث المجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم نقله إلي الأجيال اللاحقة.
- تنمية الوعي الحضاري وحب الوطن والولاء له.
- تساعد الطفل علي تفتح مداركه، وتنشيط ملكاته الإبداعية، ورفاهة حسه.
- توعية الطفل بمشاكل المجتمع ومحاولة المشاركة في حلها.
- تنمي إدراك الطفل وتصقل شخصيته.
- وسيلة علاجية في ترشيد السلوك وتعديله وإكسابه السلوك القويم.

أبعاد تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال الروضة:

إن الدور الذي تقوم به الروضة لتنمية الثقافة السياحية متنوع من حيث الأهداف والأشكال والطرق، من أجل الحصول علي المعارف والخبرات، واكتساب المهارات. ولقد تم تحديد أبعاد الثقافة السياحية الواجب توافرها لدى أطفال الروضة في:

١- البعد المعرفي: يتضمن هذا البعد تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف والمفاهيم اللازمة لإشباع حاجاتهم للمعرفة، مما يجعلهم أكثر فهما وقدرة علي استغلال إمكانات بيئتهم وحل مشكلاتهم. ومن المعارف والمعلومات والمفاهيم اللازمة لتنمية الثقافة السياحية لدى أطفال الروضة تلك المعلومات المرتبطة بالسياحة، أنواعها، أهميتها، طرق تنميتها، واجبنا نحو الأماكن السياحية والسياح.

٢- البعد المهاري: يتضمن كل ما يتعلق بالمهارات التي تتصل بالجانب الأدائي أو العملي، وهذه المهارات تتطلب قيام الأطفال بعمل ما بدرجة عالية من الإتقان بأقل جهد وفي أقل وقت ممكن، وتتضمن تنمية قدرات الأطفال علي الابتكار والتجديد والإبداع، كما تضمن تنمية قدراتهم علي التفكير وحل المشكلات، فضلاً عن تنمية قدراتهم الحركية والفنية والموسيقية، وهذه المهارات تزيد من ميل الأطفال نحو المعرفة السياحية، وقدرتهم على التعامل مع السائحين، وقراءة الخريطة السياحية وحسن استخدامها.

٣- البعد الوجداني: يتضمن إكساب الأطفال اتجاهات وميول وقيم اجتماعية مرغوبا فيها، حيث توجه سلوك الأطفال تجاه الأشخاص والأحداث، وتكوين الاتجاهات المرغوب فيها، ومن هذه الاتجاهات التي تسهم في تنمية الثقافة السياحية لدى أطفال الروضة حب الوطن، والانتماء إليه، والاعتزاز به، والعمل علي تنمية ميول الأطفال للإهتمام بالمناطق السياحية والأثرية والمحافظة عليها، وتنمية ميولهم نحو الإهتمام بحسن معاملة السائحين وتجميل ونظافة الأماكن السياحية (يوسف سعادة، ٢٠٠٠، ٢٨).

مباديء الثقافة السياحية:

- تعد الثقافة السياحية عملية متكاملة معرفياً ومهارياً ووجدانيا.

- على الدولة ومؤسساتها أن يهتموا بتنمية الثقافة السياحية لدى الأطفال.
- مشاركة الهيئات والمؤسسات في تنفيذ برامج الثقافة السياحية.
- إقامة خطط مستقبلية خاصة ببرامج التنمية الشاملة للثقافة السياحية لدفع عجلة التنمية.
- الثقافة السياحية تهتم بالجوانب الثقافية والاجتماعية للمجتمع.
- المحافظة علي البيئة والاهتمام بها.
- تبني نظرة مستقبلية من أجل ثقافة سياحية أفضل للطفل.
- إشراك أفراد المجتمع والمثقفين في إعداد برامج تنمية الثقافة السياحية (هناء زهران، ٢٠٠٤، ٢٥).

دور الروضة والمؤسسات في تعزيز الثقافة السياحية:

إن تعزيز الثقافة السياحية لدى طفل الروضة مسؤلية مجتمعية مشتركة، تضطلع بالقيام بها، الروضة بمشاركة المؤسسات المجتمعية، سواء كانت مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، والإعلام، أو مؤسسات الإنتاج والأعمال، بحسب تفاعلها مع الطفل في مرحلة أو أكثر من مراحل عمره. إذ أن العلاقة مثلا بين قطاعي السياحة، والتعليم علاقة تكاملية تتم وفق رؤية مشتركة تهدف إلى تحقيق تربية سياحية مثلي، وعلى هذا فمن شأن هذه الشراكة المتبادلة بين القطاعين أن تؤدي إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية في تعزيز الثقافة السياحية لدى المتعلمين. ويمكن ذكر المؤسسات التي لها دور هام في تنمية الثقافة السياحية لدي الطفل فيما يلي:

١- الأسرة: يقع على عاتقها المسؤلية الأولي في تعزيز الثقافة السياحية لدى الطفل، من خلال تهيئته لأسس المواطنة وتكوين الاستعدادات لديه ليتشرب تلك المفاهيم والقيم عبر عملية التنشئة الاجتماعية، فهي التي تؤثر بصورة مباشرة علي سلوكه، ومسؤولة علي تشكيل اتجاهاته، كما لها دور تربوي أيضا من خلال إكساب الطفل كيفية التعامل مع السائحين وحسن استقبالهم، وتنمية السلوك الحضاري بالمحافظة علي المكتسبات السياحية والبيئية، فالأسرة هي الوعاء التربوي والثقافي الذي تتبلور داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً ودينياً، حيث تمارس

عمليات تربوية تثقيفية هادفة من أجل تحقيق نمو الفرد نمواً سليماً، والوضع الثقافي والتعليمي للآسرة يؤثر في تنشئة الطفل وتربيته تأثيراً مباشراً في سلوكه الديني والاجتماعي والثقافي (رجب العيسوي، ٢٠٠٦، ٣٧- ٤٠)،(سعد العبد، ٢٠٠٧، ٤٥٣- ٤٥٤)،(Vlach&Sharon, 2008).

ويري الباحث أن للأسرة دورا رياديا هام في تثقيف وتوعية الطفل، ففيها يكتسب ثقافة مجتمعه، ويتعلم السلوك الصحيح، ويميز بين ماهو صواب وماهو خطأ، وللأسرة دور مهم في تنمية الثقافة السياحية من خلال توفير القصص للأطفال، الرحلات، زيارة الأماكن السياحية والأثرية، وتوفير مقاطع الفيديو عن بعض الأماكن السياحية والتاريخية.

٢- الروضة: تعتبر الروضة أحد أهم المؤسسات الثقافية والتربوية فهي تمثل حلقة الوصل بين الأسرة والمجتمع الخارجي، وهي إمتداد للأسرة وتكميل لدورها في تثقيف الطفل، فيها يكتسب قيماً إيجابية تؤهله ليكون فرداً عاملاً مؤثراً في مجتمعه، ومواطناً مستنيراً قادراً علي القيام بدوره الثقافي تجاه نفسه ومجتمعه، فالروضة تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشي وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلي أن الروضة بيئة تربوية تهدف لنقل المعرفة وتعزيزها لدى الطفل، وفيها يتم الاستفادة من الأنشطة التعليمية المختلفة بجانب الاستفادة من برامج الرحلات والزيارات الميدانية وغيرها(رجب العيسوي، ٢٠٠٦، ٣٧- ٤٠)،(بلقيس بنت إسماعيل، ٢٠٠٧، ٢٣٣)،(La Paro, 2009).

ويري الباحث أن الروضة تلعب دورا هاما في تنمية الثقافة السياحية للأطفال، من خلال تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم والمهارات السياحية وإدراجها ضمن البرامج والأنشطة التعليمية، وتعليمهم ضرورة حسن التعامل مع السائحين، وحثهم علي زيارة الأماكن الحضارية الأثارية للبلاد، وكيفية المحافظة عليها.

أما عن وسائل الروضة في تعزيز الثقافة السياحية لدي الطفل، فتتم من خلال الرحلات، الزيارات الميدانية، زيارة المتاحف والأماكن الأثرية، المعارض الفنية والفوتوغرافية التي تظهر بعض المواقع السياحية والأثرية، الوسائط المتعددة ومشاهدة

مقاطع الفيديو، عمل ألبوم من الصور للأماكن والشخصيات التاريخية، مشاهدة الصور وتفسيرها، رواية القصص، أدب الطفل، الأغاني والأناشيد، الرسم والتلوين، التمثيل ولعب الأدوار، ومسرح العرائس.

٣- وسائل الإعلام: تسهم وسائل الإعلام بصورة فعالة في إكساب الطفل القدرة علي توظيف معارفه عملياً وتطبيقها لحل المشاكل، ومنها التليفزيون، السينما، الاذاعة، ويكمن دورها فيما يلي:

- تقديم البرامج الثقافية عن المعالم السياحية في البلاد.
- التعريف بالحضارات المتعاقبة علي البلد.
- التوعية للمحافظة علي المناطق السياحية في البلد.
- فهم سلوك السائحين وكيفية التعامل معهم (Marsh, et al., 2005)،(فهيم مصطفي، ٢٠٠٨، ٩٥)، (Fluk, et al, 2009).

ويري الباحث أنه يمكن تنمية الثقافة السياحية للأطفال عن طريق اعداد مقاطع الفيديو، الأفلام التسجيلية، الأفلام السينمائية، والأفلام والبرامج التليفزيونية عن الأماكن السياحية والتاريخية، المتاحف، والشخصيات التاريخية بهدف غرس القيم الجمالية والعادات الاجتماعية للطفل.

وتوصلت نتائج دراسة زينب أسعد (٢٠١٨) للتأثير الايجابي للقطات الفيديو علي تنمية الجوانب المختلفة لأطفال الروضة مثل الجوانب الثقافية، الاجتماعية، المعرفية، اللغوية، والحركية.

وأشارت نتائج دراسة Snow (٢٠٠٤) أن التثقيف السياحي للأطفال يهدف إلي إكسابهم الثقافة واللغة من خلال تعريفهم بالتراث عن طريق سرد القصص واستخدام أشرطة الفيديو المسجل عليها المناطق السياحية في أسبانيا، بالإضافة إلي النشرات السياحية المصورة.

وتؤكد دراسة ولاء عبد العزيز(٢٠١٣) علي أن الموضوعات المتعلقة بالتراث التاريخي يمكن أن تسهم في تعميق معرفة الطفل بتاريخ أجداده مما ينمي لديه اتجاهات الولاء والانتماء للوطن، ويمكن تحويلها إلى قصص للأطفال ومسرحيات وبرامج وأنشطة، تسهم في إعداده على أسس تربوية سليمة، حيث أن مصر صاحبة رصيد من التراث الثقافي الطويل والمتراكم عبر آلاف السنين.

وأوصت دراسة سحر بكر (٢٠١٣)، ودراسة إيناس ذكي(٢٠١٩) بضرورة توجيه الأنشطة في مؤسسات رياض الأطفال لخدمة الأغراض السياحية المعرفية والمهارية والسلوكية لدي الأطفال، والعمل على تضمين مناهج رياض الأطفال موضوعات عن السياحة وأهميتها، وطرق الحفاظ على الموارد السياحية والثقافية.

المحور الثاني: الأنشطة التعليمية لأطفال الروضة:

تعد الأنشطة التعليمية التي تقدمها رياض الأطفال، وسيطاً مهماً في تنمية الطفل عقلياً وجسمياً ونفسياً واجتماعياً وثقافياً، فالأطفال يقضون وقتاً ممتعاً من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة، كالرحلات، الزيارات الميدانية، مشاهدة مقاطع الفيديو والتعليق عليها، مشاهدة الصور وتفسيرها، المناقشة والحوار، الغناء والأناشيد، الرسم والتلوين والتعامل مع الأوراق والخامات المختلفة، مسرح العرائس، القصة، والتمثيل ولعب الأدوار.

وممارسة الأنشطة التعليمية في الروضة لها أثرها الفعال في تحقيق الأهداف المنشودة، فهي تعمل على تحقيق معظم الأهداف التربوية، وتهدف إلى اكساب الأطفال المفاهيم والمعلومات والمهارات، وتساعد على تكوين العادات والاتجاهات، كما تشبع ميول الأطفال وحاجاتهم، فالطفل يمكنه من خلال الأنشطة التى تقدم له تنمية حواسه وعضلاته، وتعطيه هذه الأنشطة فرصاً للعناية بنفسه واتباع النظام والقواعد في جو من المتعة والاستمتاع، كما تؤدي الأنشطة التعليمية دورها لدى الطفل في تنمية العمليات العقلية لديه، وعن طريقها يمكن للمعلمة إكساب الأطفال بعض العادات والسلوكيات الصحية المختلفة، التي تساعدهم علي المحافظة علي صحتهم وصحة من حولهم. ومن الأمور التي يضعها المعلم في اعتباره عند اختياره للأنشطة والخبرات التعليمية أن تكون الأنشطة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية المحددة، وأن تكون الأهداف التعليمية شاملة لجميع جوانب النمو المختلفة معرفياً ووجدانياً ونفسحركياً.

تعريف الأنشطة التعليمية:

النشاط التعليمي هو: كل ما يقوم به الطفل من أداءات تتم تحت إشراف معلمة الروضة وتخطيطها. وهو أيضاً عنصر مهم من عناصر البرنامج، له علاقة

مباشرة بعناصر البرنامج الأخرى من أهداف ومحتوى ومفاهيم وطرق تدريس وأدوات ووسائل تعليمية وتقويم.

وتعرف سهاد عبد الإله، وأحمد صومان (٢٠١٩، ١٠) الأنشطة التعليمية بأنها تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالطفل وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل الروضة وخارجها بحيث يساعد علي إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى الطفل.

ويعرفها عبد الصادق عبد العزيز وآخرون (٢٠١٩، ٩٤) بأنها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المعلم أو المتعلم أو كلاهما معاً في سبيل انجاز هدف ما لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

وتعرفها هند بنت عبدالله (٢٠١٠، ١١) بأنها: كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو كلاهما معاً، لتحقيق الأهداف التعليمية للمنهج، سواء تم تنفيذ هذا النشاط داخل غرفة الصف أو خارجها.

ويعرفها سام عمار (٢٠١٠، ٢٦) بأنها: ما يقوم به المتعلمون داخل الصف من فعل بدني أو عقلي، بتوجيه المعلم وإرشاده، لتحقيق هدف تعليمي محدد، علي أن يكون المتعلم لا المعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

ويعرفها محمد بن خلفان (٢٠٠٨، ٣٣) بأنها جهد تعليمي منظم ومحدد يقوم به المتعلم، تحت إشراف وتوجيه المعلمة، بهدف اكتساب معارف ومفاهيم ومهارات ترتبط بأهداف المنهج.

والنشاط التعليمي في أساسه هو وسيلة تحقيق الأهداف، وهو العنصر الذي ينظم محتوى المنهج، ويساعد على تحديد الامكانات المادية والاجتماعية اللازمة، كما يحدد مدى فاعلية الأطفال ودورهم في الموقف التعليمي.

فالنشاط التعليمي هو محصلة عناصر المنهج ككل، ويظهر مدى اهتمام منهج النشاط وعناصره بالطفل في مراعاة توفير متطلبات واحتياجات طفل الروضة بحيث يتمكن الطفل من خلال منهج مرن من اختيار النشاط الذي يرغب في القيام به.

ومن التعريفات السابقة يلاحظ ما يلي:

- المتعلم لا المعلم هو محور النشاط والعملية التعليمية.
- الأنشطة التعليمية عنصر مهم من عناصر البرنامج.
- الأنشطة التعليمية جهد تعليمي منظم ومخطط يقوم به الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلمة، داخل أو خارج قاعة النشاط.
- الأنشطة التعليمية جهد عقلي أو بدني يبذله المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة.
- الأنشطة التعليمية لها دور فعال في تحقيق أهداف المنهج.
- تساعد الأنشطة التعليمية الأطفال علي اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات.

أهمية الأنشطة التعليمية لأطفال الروضة:

تأتي أهمية الأنشطة التعليمية باعتبارها عنصراً مهماً من عناصر البرنامج، لما لها من تأثير كبير في تشكيل خبرات الأطفال، ومن ثم تغيير سلوكهم، وهي إحدى الوسائل لتحقيق أهداف البرنامج، وترجع هذه الأهمية إلي:

- تساعد الأنشطة التعليمية الطفل على تقدير العلاقات بما فيها العلاقات الاجتماعية.
- تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
- إيجابية الطفل في النشاط، وفعاليته في المواقف التعليمية التى يتعرض لها.
- إكساب الطفل خبرات جديدة، لأنها تنبع من دوافعه وحاجاته.
- إكساب الطفل بعض العادات والسلوكيات الصحية المختلفة التي تساعده في المحافظة علي نموه الصحي الجيد.
- تساعد الطفل علي التعبير عن مشاعره.
- اشباع رغبة الطفل في التعلم وتوسيع قدراته على البحث والاطلاع.
- تشجع الطفل على المناقشة والحوار وطرح الأسئلة (سام عبد الكريم، ٢٠١٠، ٢٢: ٢٩)،(فاطمة بنت علي، ٢٠١٠، ٣٠: ٣٧)،(هند بنت عبدالله، ٢٠١٠، ١٠: ١٤)،(عبدالله بن خميس، ٢٠٠٨، ٤٤: ٤٧)،(عزة خليل، ٢٠٠٥، ١٤: ٢٨).

أسس تصميم الأنشطة التعليمية لأطفال الروضة:

إن عملية اختيار الأنشطة التعليمية وتصميمها علي درجة كبيرة من الأهمية لنجاحها في مساعدة المتعلم علي بلوغ أهداف التعلم المنشودة، وعلي معلمة الروضة اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لمستوي نضج الأطفال، مع تحديد الهدف من النشاط، وتقديم أنشطة ملبية لميول ورغبات وحاجات الأطفال، وتوجيه وإرشاد الأطفال أثناء ممارسة النشاط بهدف تحسين الأداء، ولذلك تتطلب هذه العملية من المعلمة القيام بالأتي (محمد الشيدي، ٣٢: ٣٥):

- تقديم بعض المحفزات، هدف جيد لتشجيع المتعلمين علي إكمال النشاط.
- ربط الأنشطة التعليمية بنواتج التعلم.
- توفير المصادر والأدوات والخامات اللازمة للقيام بالنشاط.
- الأنشطة التعليمية المقترحة نابعة من صميم محتوي المنهج وتحقق أهدافه.
- تمكن المعلمة من كفايات تخطيط النشاط وتنفيذه.

وعند تصميم معلمة الروضة للأنشطة، فإنها تحكم عليها من جانبين: أولاً: ملاءمتها من الناحية النمائية للطفل، وثانياً: ملاءمتها من الناحية التعليمية، وهذا ما يؤكده "فيجوتسكي"، حيث يشير إلى أننا يجب أن نفكر في أطفالنا من منطلق مستويين للنمو: الآول هو مستوى تفاعلهم الحالى، والآخر هو المستوى الذي يمكن أن يصلوا إليه ببعض المساعدة (عزة خليل، ٢٠٠٥، ٢٩).

ويشير كل من سام عبد الكريم (٢٠١٠، ٢٢: ٢٩)، عبدالله بن خميس (٢٠٠٨، ٤٤: ٤٧)، عزة خليل (٢٠٠٥، ١٤: ٢٨)، زكريا الشربيني، ويسرية صادق (٢٠٠٠، ١٣٥)، إلي مجموعة من الأسس التي يجب أن تضعها المعلمة نصب عينيها عند تصميم الأنشطة لأطفال الروضة، وهي كما يلي:

- مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للأهداف والمحتوى.
- وضوح أهداف كل نشاط.
- تهيئة الفرصة للأطفال كي يتعلموا بأنفسهم تحت إشراف المعلمة وتوجيهها.
- أن توفر الأنشطة للأطفال مناخاً يتناولون فيه الأشياء بأيديهم ويتفحصونها من خلال حواسهم وتطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية، وينبغي أن يصل هذا

التناول إلى مدى يساعد الأطفال على اكتساب مهارات في مختلف المجالات التربوية والجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

- التنويع بين الأنشطة الهادئة التي تمارس ولا تحتاج لجهد جسدي وتلك التى تقوم على المجهود الجسمي
- التوازن بين ما يقدم من أنشطة فردية، وأنشطة جماعية.
- مراعاة شروط الأمن والسلامة في الأداء والأدوات.
- الأنشطة يجب أن تكون شيقة وذات معنى وقريبة من مستوى الأطفال الصغار.
- تصميم الأنشطة التي تراعي الانتقال من البسيط إلى المركب، وتتيح الفرصة لاتصال الخبرة السابقة بالخبرة اللاحقة، واستمرار النشاط واستخدام مواد جديدة تثير انتباه الطفل للنشاط، وتقديم معارف ومفاهيم جديدة.
- تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة لإمكانات الروضة المادية والاجتماعية على أن تحدد هذه الأنشطة أماكن النشاط سواء داخل الروضة أم خارجها، وكذلك مراعاة الوقت المخصص لكل نشاط.

المباديء الواجب مراعتها عند تنفيذ الأنشطة التعليمية لأطفال الروضة:

عند تصميم أنشطة فعالة لأطفال الروضة يجب أن نأخذ بعين الأعتبار خصائصهم العقلية والنفسية والجسمية، وأن يكون لدينا علم مسبق باحتياجاتهم، لذا يجب علي معلمة الروضة عند تصميم أنشطتها وضع الاعتبارات التالية نصب أعينها:

- أن يقدم النشاط خبرة جديدة بالنسبة للطفل.
- أن تكون الأنشطة قابلة لأن يجتازها الطفل.
- أن تكون الأنشطة مناسبة لسنهم وخصائصهم.
- أن تتم ممارسة جميع هذه الأنشطة في مواقف طبيعية معتادة بالنسبة للطفل بحيث يقوم بها في برنامج حياته اليومية بالمنزل أو الروضة، وتكون جزءاً من روتين حياته اليومي.
- ضرورة الحرص على الاستفادة من حب الاستطلاع الفطري لدى الأطفال والعمل على استثارته وتنميته.

- الاهتمام بالأنشطة الجماعية والأنشطة التي تنمي روح التعاون والجوانب الاجتماعية للطفل.
- الحرص على استخدام الأطفال لأجسامهم في العمل على الأشياء المحيطة بهم.
- اختيار المفردات والألفاظ التي تعبر عن كل مفهوم وترتبط به وتكرارها خلال الأنشطة وجعلها جزءاً لا يتجزء من الروتين اليومي حتى يسهل على الطفل إكتساب المدلولات اللفظية للمفاهيم.
- إثارة دافعية الأطفال للنشاط والمشاركة في تنفيذ البرامج.
- الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال ومساعدتهم على الفهم وإدراك العلاقات وحل المشكلات والابتكار في حدود قدراتهم العقلية.
- ملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم الأنشطة مع توجيه الارشادات والتدخل إذا دعت الضرورة.
- الربط بين المفاهيم الجديدة للطفل والمفاهيم السابقة له.
- تعويد الأطفال على المحافظة على نظافة وترتيب المكان وما يستخدمونه من ألعاب وأدوات وخامات أثناء وبعد تنفيذ النشاط (هند بنت عبدالله، ٢٠١٠، ١٠: ١٤)،(محمد بن خلفان، ٢٠٠٨، ٣٢: ٣٥)،(إيناس خليفة، ٢٠٠٣، ٢٦: ٢٨).

إجراءات البحث:

تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات لإعداد البرنامج وتطبيقه، وهى بناء قائمة المفاهيم، والأختبار المصور لطفل الروضة، وضبطهما، وتحديد عينة البحث، وتنفيذ تجربة البحث، والتصميم التجريبي ومتغيراته، والأساليب الإحصائية المستخدمة، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

أولاً: بناء قائمة مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية:

تم بناء قائمة المفاهيم في ضوء أهداف المرحلة، والمعايير القومية لرياض الأطفال، والدراسات السابقة والإطار النظري للبحث، ولقد تم إعداد القائمة متضمنة مجموعة من المفاهيم، وعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق ١)، لإبداء الرأي فيها، حيث أبدى معظم المحكمين موافقتهم على المفاهيم

المتضمنة بالقائمة مع التوصية بإدراج المفاهيم التالية (الأعياد والمناسبات: عيد الفطر– عيد الأضحي– عيد الميلاد المجيد– المولد النبوي– شم النسيم– عيد الأم) وذلك لأهميتها وارتباطها بالمفاهيم الأخرى بالقائمة مع التأكيد على تصنيف المفاهيم إلى أساسية، وأخرى فرعية.

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة وعرض القائمة مرة أخرى على المحكمين، تم إقرارها في صورتها النهائية (ملحق ٢)، وبهذا تم الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نص على: ما مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المناسبة لأطفال الروضة؟.

ثانياً: البرنامج المقترح لتنمية مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المناسبة لأطفال الروضة:

في ضوء أهداف البحث، وقائمة مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية، قام الباحث بمجموعة من الخطوات التي تضمنت: التخطيط العام لأنشطة البرنامج في ضوء أهداف البحث، وقائمة المفاهيم، وتم تصميم أنشطة البرنامج وفقاً للخطوات التالية:

١– تحديد أهداف البرنامج المقترح:

يهدف البحث الحالي إلي تنمية مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية لدي طفل الروضة. وهذه المفاهيم كما تم تحديدها هي: الأحداث التاريخية، الأعياد والمناسبات، العادات المصرية المرتبطة بالأعياد والمناسبات، الشخصيات التاريخية، الآثار الفرعونية، الآثار القبطية، الآثار الأسلامية. ويمكن تحديد أهداف البرنامج في النقاط التالية:

أ– وعي الطفل بتاريخ وطنه وارتباطه بالأحداث والناس:

- يتعرف الطفل علي بعض الأحداث التاريخية التي تنمي اعتزازه بالوطن وانتماءه له (نصر أكتوبر، معاهدة السلام، ثورة يوليو، بناء السد العالي).
- يتعرف علي أهم الأعياد والمناسبات التي يحتفل بها المصريون (عيد الفطر، عيد الأضحي، شم النسيم، عيد الأم، عيد الميلاد المجيد، المولد النبوي).

- يتعرف علي بعض العادات المصرية المرتبطة بالأعياد والمناسبات.
- يشارك في الأحتفالات والأعياد القومية ويقدرها.
- يقارن بين حياة الأجداد في الحقب المختلفة ووضع الناس الآن.
- يتعرف علي بعض الشخصيات التاريخية التي حققت إنجازات للوطن (خوفو، جمال عبد الناصر، السادات).
- يربط بين إنجازات الأشخاص ومشاعر التقدير والاحترام.

ب- وعي الطفل بتاريخ الوطن من خلال الآثار والمعابد والأماكن:

- يتعرف علي أهم الآثار الفرعونية.
- يتعرف علي أهم الآثار القبطية.
- يتعرف علي أهم الآثار الإسلامية.
- يميز بين أدوات الصيد وأدوات الزراعة وأدوات الزينة عند الفراعنة.
- يميز بين أدوات الصيد وأدوات الزراعة وأدوات الزينة في الآثار القبطية.
- يميز بين أدوات الصيد وأدوات الزراعة وأدوات الزينة في الآثار الإسلامية.
- يميز بين أدوات الحرب في كل من الآثار الإسلامية، والقبطية، والفرعونية.
- يتعرف علي بعض وسائل المواصلات في مصر الفرعونية.
- يتعرف علي بعض وسائل المواصلات في مصر القبطية.
- يتعرف علي بعض وسائل المواصلات في مصر الإسلامية.

يقارن بين وسائل المواصلات الحديثة، والقديمة.

- يميز بين بعض خامات البناء والصناعة (حجر، رخام، عاج، خشب، فضة، ذهب).
- يذكر بعض فوائد نهر النيل.
- كيف يحافظ علي مياه نهر النيل.
- يميز بين بعض المهن في عصور مختلفة (فرعونية، قبطية، اسلامية).

٢- أسس تصميم البرنامج:

يقوم البرنامج المقترح علي الأسس التالية:

- التركيز علي مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المناسبة لطفل الروضة في الدراسة الحالية.
- اتباع استراتيجيات تنمية المفاهيم الواردة في الأدب التربوي، مثل النماذج، عروض الفيديو والبور بوينت، الأفلام التسجيلية، مشاهدة الصور وتفسيرها.
- مراعاة المرحلة العمرية التي يطبق عليها البرنامج المقترح.
- شمول الأهداف حيث شملت الجوانب المعرفية والنفس حركية والوجدانية.
- أن يغطى محتوى البرنامج جميع أهدافه التعليمية.
- أن تكون صياغة المحتوى بلغة سهلة واضحة مباشرة.
- أن تكون المادة العلمية للمفاهيم في مستوى الطفل.
- أن تكون المادة العلمية للمفاهيم صحيحة وذات أهمية للطفل.
- مراعاة التتابع والتكامل للمفاهيم الفرعية.
- ترتيب المفاهيم ترتيباً منطقياً من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- مراعاة الاهتمام بفاعلية الطفل ورغبته ونشاطه ومشاركته في جميع مراحل النشاط من تخطيط وإعداد وتنفيذ حتى يكون تعلمه أفضل.
- دور معلمة الروضة في البرنامج دور ميسر العلم لا دور مقدم العلم حيث تتيح للأطفال أن يتعلموا بأنفسهم تحت إشرافها وتوجيهها.
- توافر الأنشطة والأدوات والوسائل التعليمية الملائمة التى تسهم في تحقيق أهداف البرنامج وتنمية مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية.
- تنوع الأنشطة التعليمية وتكاملها.
- استخدام الامكانات المتاحة داخل أو خارج حجرة النشاط.
- استخدام أساليب التقويم المناسبة والمتنوعة، بحيث تشمل ملاحظة سلوك الطفل وإنتاجه، الاختبار المصور، وتقويم الطفل لنفسه ولزملائه أثناء النشاط.

٣- إعداد محتوي البرنامج المقترح:

في ضوء الدراسة النظرية والدراسات السابقة الخاصة بمفاهيم الثقافة السياحية التاريخية، وفي ضوء أهداف البرنامج وقائمة المفاهيم. قام الباحث بإعداد البرنامج

المقترح، حيث يشتمل علي ست وحدات تعليمية، كل وحدة تحتوي علي ثلاث أنشطة، عدا الوحدة الرابعة تحتوي علي أربع أنشطة. وبذلك يتكون البرنامج المقترح من تسعة عشر نشاطاً.

٤ – ضبط محتوي البرنامج المقترح:

تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال وعلم النفس وذلك بهدف ضبطه، والتأكد من مدي صلاحية الأنشطة والوسائل التعليمية والأدوات لتحقيق أهداف البرنامج.

وقد أبدي السادة المحكمون بعض الملاحظات التي كان من أهمها: تعديل بعض الصياغات اللغوية في الأنشطة. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة وأصبح البرنامج في صورته النهائية (ملحق ٣).

وبهذا تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نص على: ما التصور المقترح لبرنامج لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة؟

ثالثا: اختبار مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المصور لأطفال الروضة:

١ – الهدف من الاختبار:

يستهدف الاختبار قياس الجانب المعرفي عند أطفال الروضة (عينة البحث)، والتعرف على مدى نمو مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية التي تضمنها البرنامج– موضوع البحث– لدى العينة التجريبية قبل دراسة البرنامج وبعده وقد روعي عند وضع الاختبار ما يلي:

- أن ترتبط موضوعات الصور بأهداف البرنامج.
- أن تعبر الصور بدقة عن كل مفهوم يراد قياسه.
- أن تكون الصور واضحة.
- أن تكون تعليمات كل صورة واضحة، لقياس استجابة واحدة، بحيث تركز على المفهوم المراد قياسه.

٢- بناء الاختبار:

لوضع مفردات الاختبار، راجع الباحث الدراسات السابقة، وخاصة تلك التي اهتمت ببناء أدوات تقويم طفل الروضة، كما تم الإطلاع على بعض المقاييس المصورة للأطفال وقد روعي عند بناء الاختبار أن ترتبط مفرداته بالمفاهيم التي ركزت عليها الأنشطة التعليمية للبرنامج ويراد قياسها، وأن تعتمد على الصور لعدم استطاعة الطفل القراءة والكتابة، وأن تكون الصور بسيطة واضحة بحيث لا تضلل الأطفال. وبعد إعداد مفردات الاختبار المصور وترتيبها، تم وضع تعليمات الاختبار بلغة سهلة ومفهومة.

٣- وصف الاختبار:

تكون الاختبار من (٣٠) سؤالاً، لقياس المفاهيم الرئيسة التالية (الأحداث التاريخية، الأعياد والمناسبات، العادات المصرية المرتبطة بالأعياد والمناسبات، الشخصيات التاريخية، الآثار الفرعونية، الآثار القبطية، الآثار الأسلامية).

٤- صدق الاختبار:

للتأكد من أن مفردات الاختبار تقيس فعلاً ما وضعت من أجله وأنها مناسبة لمرحلة رياض الأطفال، تم عرض الاختبار في صورته الأولية مع قائمة الأهداف على مجموعة من المحكمين في المناهج، وعلم النفس، وتربية الطفل؛ لإبداء الرأي في مدى ملائمة هذا الاختبار لأطفال الروضة، ومدى وضوح تعليماته، وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض مفردات الاختبار لتناسب مرحلة رياض الأطفال.

وبعد إجراء التعديلات أصبح الاختبار المصور في صورته النهائية (ملحق ٤) صالحاً للتطبيق.

٥- ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار بعد تعديله على عينة استطلاعية من الأطفال قوامها (١٥) طفلاً من أطفال الروضة بالمستوى الثاني- غير عينة البحث- بمدرسة القاهرة الرسمية للغات التابعة لإدارة القاهرة الجديدة

التعليمية مرتين بفاصل زمني قدره ثلاثة أيام، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين باستخدام المعادلة التالية:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times}{\sqrt{[(ن \text{ مجـ س}^2) - (\text{مجـ س})^2] [(ن \text{ مجـ ص}^2) - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

وبعد إجراء المعالجة الإحصائية لهذه المعادلة تبين أن معامل الارتباط يساوي (٠.٩١)، وهي نسبة دالة على ثبات الاختبار؛ مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

رابعاً: تطبيق البرنامج على عينة البحث:

١- اختيار عينة البحث:

تم اختيار فصلين من فصول الروضة- المستوي الثاني- الملحقة بمدرسة " القاهرة الرسمية للغات " التابعة لإدارة القاهرة الجديدة، بمحافظة القاهرة، بطريقة عشوائية، إحداهما تمثل المجموعة الضابطة والأخري تمثل المجموعة التجريبية، وكان قوام كل مجموعة خمسة وثلاثين طفلاً، وتم تنفيذ البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية، بينما تم تنفيذ البرنامج اليومي الذي تعده المعلمة لأطفال المجموعة الضابطة.

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

قام الباحث بتطبيق الاختبار المصور على أطفال كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٣- تطبيق البرنامج المقترح:

قام الباحث بتنفيذ وحدات البرنامج- بالتعاون مع معلمة الروضة- على أطفال المجموعة التجريبية وفقاً للجدول الزمنى الموضوع مسبقاً، (٦) وحدات، تتضمن (١٩) نشاط بواقع: (يومين فى الإسبوع- نشاطين فى اليوم الواحد) وقد إستغرق تطبيق البرنامج كاملاً خمسة أسابيع، (١٠) أيام، بإجمالي (٣٠) ساعة.

٤ – التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق وحدات البرنامج المقترح، قام الباحث بتطبيق الاختبار المصور على أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتم تفريغ درجات الأطفال تمهيدا لإجراء المعالجة الإحصائية لها. خامساً نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من البحث عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أسئلة البحث وفروضه وعرض التوصيات والبحوث المقترحه.

أولاً: تحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج:

لإختبار صحة الفرض الإحصائي المتعلق بالفرض الأول والذى ينص على: " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ". تم إستخدام إختبار " t " للفروق بين متوسطي العينتين.

جدول رقم (١)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبة والضابطة قبل تطبيق البرنامج وذلك بالنسبة للإختبار المصور

البند	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعيارى	قيمة " t "
درجات المجموعة التجريبية القبلية	٣٥	١٤ و١٥	١٠ و٢	٣١و	٩١ و
درجات المجموعة الضابطة القبلية	٣٥	٦٨ و١٤	٧١ و١	٢٤و	

وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (١) عدم وجود فروق معنوية بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج فى الإختبار المصور، عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وبناءاً على هذه النتائج يمكن قبول الفرض الأول.

ثانياً: تحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الإختبار المصور لصالح القياس البعدى:

لإختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المصور لصالح التطبيق البعدي ". تم إستخدام إختبار " t " للفروق بين متوسطي عينة البحث التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

جدول رقم (٢)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الإختبار المصور لصالح القياس البعدى

البند	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعيارى	قيمة " t "
درجات المجموعة التجريبية القبلية	٣٥	١٣ و١٥	١٠ و٢	٣٢ و	٨٤ و٢٣
درجات المجموعة التجريبية البعدية		٣٠ و٢٦	٤٤ و١	٢١ و	

وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الإختبار المصور لصالح القياس البعدى، عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث بلغت قيمة t (٨٤ و٢٣) وهى أكبر من نظيرتها الجدولية. وبناءاً على هذه النتائج يمكن قبول الفرض الثانى.

ثالثاً: تحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبة وأطفال المجموعة الضابطة فى الإختبار المصور البعدى لصالح المجموعة التجريبية:

لإختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على اختبار مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المصور لصالح المجموعة التجريبية ". تم إستخدام إختبار " t " للفروق بين متوسطي العينتين.

جدول رقم (٣)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى الإختبار المصور البعدى لصالح المجموعة التجريبية

البند	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعيارى	قيمة " t "
درجات المجموعة التجريبية البعدية	٣٥	٣١ و٢٥	٤٣ و١	٣٢ و	٦٩ و٢٠
درجات المجموعة الضابطة البعدية	٣٥	٤٣ و١٩	١٧ و١	٢٧ و	

وقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبة وأطفال المجموعة الضابطة فى

مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والأربعون – الجزء الثانى – السنة الثالثة عشرة – يناير ٢٠٢١

الإختبار المصور البعدى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة t (٦٩ و٢٠) وهى أكبر من نظيرتها الجدولية. وبناءاً على هذه النتائج يمكن قبول الفرض الثالث. وبهذا تم الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نص على: " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة؟ ".

سادساً: مناقشة النتائج:

- دلت نتائج البحث علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل بداية تطبيق البرنامج ويرجع الباحث ذلك إلى التجانس بين أفراد العينة المختارة.
- دلت نتائج البحث علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى (في الأختبار المصور) لأطفال المجموعة التجريبية، لصالح القياس البعدي، وربما مرجع ذلك هو تأثير أنشطة البرنامج المقترح وطبيعتها وتنوعها، حيث يؤكد ذلك على مدى إندماج الأطفال فى الأنشطة التى تضمنها البرنامج ودور التعلم القائم علي النشاط فى مرحلة رياض الأطفال وأن إختيار الباحث له كان موفقا إلى حد بعيد. وهذه النتيجة تتفق مع الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة (زكريا الشربيني، ويسرية صادق، ٢٠٠٠؛ محمود الجعبري وحسن عبد الرحمن، ٢٠٠١؛ عزة خليل، ٢٠٠٥؛ عبدالله بن خميس، ٢٠٠٨؛ عبير الهولي، ٢٠٠٩؛ سام عبد الكريم، ٢٠١٠؛ فاطمة بنت علي، ٢٠١٠؛ هند بنت عبد الله، ٢٠١٠؛ عبير أمين، ٢٠١٦؛ سميرة كاظم وصبا المحفوظ، ٢٠١٧؛ سهاد عبد الإله، ٢٠١٩) والتى أكدت على كفاءة التعلم القائم علي النشاط فى توصيل المفاهيم والمهارات إلي الطفل في مرحلة رياض الأطفال.
- دلت نتائج البحث علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند تطبيق الإختبار المصور بعدياً لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد على كفاءة البرنامج وطرق التعلم التى إعتمد عليها، حيث تطور أداء المجموعة التجريبية والتى تعرضت للبرنامج وماتضمنه من أنشطة

تعليمية لاتخلو من الإبتكارية مقارنة بالمجموعة الضابطة التى تعلمت فى إطار برنامج تقليدى.

وقد يرجع تحقق هذه النتائج إلى أن:

- التنظيم المقترح– للبرنامج– للأنشطة التعليمية (موضع التجريب)، وطريقة عرض المفاهيم أفضل مما هو مطبق حالياً برياض الأطفال، حيث أتاح التنظيم المقترح الفرصة للنمو التتابعى للمفاهيم داخل الأنشطة؛ مما أدى إلى نمو خبرات الأطفال.
- عمد الباحث إلى اتخاذ المفاهيم محوراً لعملية التنظيم؛ لأنها توفر أساساً سليماً لاختيار الخبرات التعليمية، كما أن تنظيم الخبرات حول المفاهيم يبرز أهمية العلم مادة وطريقة؛ أى أنه يهتم بالطرق التي توصل الإنسان بها إلى المفاهيم جنباً إلى جنب مع اهتمامه بالمفاهيم نفسها، وتسمح المفاهيم بالتنظيم والتكامل بين المعلومات والحقائق والعمليات، وهي تساعد على حل مشكلة اختيار ما يقدم
- للأطفال من خبرات، لأنها أكثر شمولاً من الحقائق والمعلومات والعمليات، وتساعد الطفل على اكتساب الاهتمامات والميول العلمية بطريقة وظيفية، وتقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أى موقف جديد، وتعلم المفاهيم يساعد على عدم نسيان التفصيلات عند تنظيمها في إطار هيكلي، وهو الطريق الرئيسي نحو زيادة فاعلية انتقال أثر التدريب والتعلم، ويعتمد تفكير الفرد فيما يواجهه من مشكلات في حياته اليومية على مقدار ما لديه من مفاهيم علمية أساسية ترتبط بهذه المشكلات.
- كما ساعدت التطبيقات الموجودة بأنشطة البرنامج، والتنوع في طرق التدريس على ربط أطفال المجموعة التجريبية بالمجتمع والبيئة ومشكلاتها، وزيادة الدافعية للتعلم وانتقال الخبرات بين الأطفال وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي إزدادت قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح، مما كان له أكبر الأثر في إهتمام الأطفال بأنشطة البرنامج، ومشاركتهم في مراحلها المختلفة.
- تحديد أهداف الأنشطة التعليمية بدقة، حيث جاءت الأهداف مصاغة صياغة إجرائية تعبر عن السلوك المراد اكسابه للطفل.

- تنوع الأنشطة التعليمية، واختيار الباحث للأنشطة في ضوء التوجهات العديدة لكثير من الدراسات والبحوث المهتمة بتربية وتعليم أطفال الروضة، وتناسب المفاهيم المتضمنة بالأنشطة مع قدرات وإمكانات طفل الروضة.
- تنوع أساليب التقويم الذي غطى أهداف الأنشطة التعليمية، ساعد المعلمة على الوقوف على المستوى الذى يحققه كل طفل في تعلم مفاهيم الثقافة السيايحية التاريخية، وتقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر.
- تنوع مصادر التعلم المستخدمة داخل الأنشطة التعليمية مابين مقاطع فيديو، عرض تقديمى power point، بطاقات مصورة، مشاهدة الصور والتعليق عليها، طرح الأسئلة حول الصور التي تعرض علي الأطفال، المناقشة والحوار، العصف الذهني، الألبومات المصورة، الرسم والتلوين، أناشيد لبعض الأعياد والمناسبات.
- تنوع أساليب التعليم والتعلم داخل كل نشاط، التي كان لها الأثر في اكتساب الطفل مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في تنفيذ الأنشطة التعليمية.
- تحليل مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية المتضمنة بالأنشطة التعليمية إلي مفاهيم رئيسة، ومفاهيم فرعية، وتقسيمها إلى أداءات بسيطة يستطيع طفل الروضة تعلمها بسهولة ويسر في ضوء إمكاناته وقدراته المحدودة وخبراته البسيطة.
- التعزيز المعنوي والمادي الذي قدمه الباحث أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية مما أثار روح التنافس في تعلم المفاهيم المتضمنة بهذه الأنشطة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الكثير من البحوث والدراسات السابقة التي أوصت بأهمية الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة، وتصميم أنشطة تعليمية يمكن من خلالها تنمية مفاهيم الثقافة السياحية، مثل دراسة كل من (عبدالله أبو هيف ٢٠٠٠؛ عبد الودود مكروم ٢٠٠٣؛ علي الحوات ٢٠٠٣؛ وعد الأمير ٢٠٠٣؛ سعد لبيب ٢٠٠٣؛ إملي صادق ٢٠٠٣؛ Robe ٢٠٠٣؛ Davies ٢٠٠٤؛ Snow ٢٠٠٤؛ سحر بكر ٢٠١٣؛ زينب أسعد ٢٠١٨؛ إيناس ذكي ٢٠١٩).

وبهذا تتضح أهمية استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية لأطفال الروضة، وأن الثقافة السياحية التاريخية لابد من الأهتمام بهما وتنميتهما بدءً من مرحلة رياض الأطفال.

توصيات البحث: مما سبق وفى ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بالأتى:

- تضمين برامج رياض الأطفال الثقافة السياحية التاريخية.
- تضمين برامج رياض الأطفال طرق التدريس والوسائل التعليمية التى تدعم نمو الثقافة السياحية التاريخية.
- الإهتمام بقياس مفاهيم الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة، وإعداد أدوات التقويم المناسبة لذلك، مع ضرورة تدريب معلمات الروضة على استخدام تلك الأدوات.
- الإهتمام بالبرامج والأنشطة القائمة على التعلم القائم علي النشاط في تنمية الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة.
- استخدام استراتيجيات تعليمية أخرى لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة.
- الإهتمام بإعداد برامج لتوعية الوالدين بالأساليب والطرق المثلى فى تنمية الثقافة السياحية التاريخية فى مرحلة رياض الأطفال.
- تزويد المكتبة العربية بالبحوث والدراسات والكتب التى تهتم بالثقافة السياحية التاريخية في هذه المرحلة.

البحوث المقترحة:

- فعالية برنامج قائم على الأنشطة التعليمية لتنمية الثقافة السياحية التاريخية للأطفال ذوى الإعاقات العقلية (القابلين للتعلم).
- برنامج إرشادى لدعم قدرات وكفاءة أولياء الأمور فى تنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى طفل الروضة.
- تصميم برنامج تعليمى متعدد الوسائط لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة وقياس فعاليته.
- فعالية برنامج قائم على استراتيجيات تدريس مختلفة لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لطفل الروضة.

المراجع:

- أحمد بن جمعة الريامي وتوفيق أحمد مرعي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم علي المفاهيم السياحية في تنمية الوعي السياحي لدي طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عمان، دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- أم هاشم عبد المطلب العمدة (٢٠١٤). ثقافة الطفل والتراث والتذوق الأدبي، دار الزهراء، الرياض.
- إملي صادق (٢٠٠٣). الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدي طفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، ع٣٢، يونيو، كلية التربية، جامعة طنطا.
- إيناس أحمد ذكي (٢٠١٩). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي السياحي لدي طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع٩، أبريل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
- إيناس خليفة (٢٠٠٣). رياض الأطفال الكتاب الشامل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- إيناس محمود حامد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتصميم قصص مصورة للأطفال في تنمية الوعي السياحي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تجريبية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٣٣، يونيه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- بدور بنت عبد العزيز ورجاء بنت عمر (٢٠١٩). دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدي طفل الروضة من وجهة نظر معلماتهم في ضوء مستوي وعيهن السياحي، مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٠، ج٩، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- بلقيس بنت إسماعيل (٢٠٠٧). تضمين بعض المفاهيم المرتبطة بالعولمة في الأنشطة التعليمية والتربوية بمرحلة رياض الأطفال كخطوة لتسليح أجيال المستقبل بما يستطيعون به مواجهة تحديات العولمة، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة، الواقع وطموحات المستقبل، ١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز الكتاب للنشر.
- حسن شحاتة (٢٠٠٧). مستقبل ثقافة الطفل العربي رصيد الواقع ورؤي الغد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- رانيا عبد المعز الجمال (٢٠٠٩). السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة، دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الأسكندرية.

- رجب بن علي العويسي (٢٠٠٦). تعزيز الثقافة السياحية لدي الطلاب، مجلة التطوير التربوي، س٥، ع٣٢، ديسمبر، وزارة التربية والتعليم.
- زكريا الشربيني، ويسرية صادق (٢٠٠٠). نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- زينب أسعد محفوظ (٢٠١٨). برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياحية لدي طفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط المتعددة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، المجلة العربية للتربية النوعية، ع٥، أكتوبر، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
- سام عبد الكريم عمار (٢٠١٠). كيف تخدم الانشطة التعليمية تطوير المناهج وتطوير التدريس؟، رسالة التربية، ع٢٧، ابريل، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- سحر إبراهيم بكر (٢٠١٣). دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدي طفل رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، مج٥، ع١٤، أبريل، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- سعاد قاسم (٢٠١٦). الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الاستراتيجية السياحية، مجلة آفاق للعلوم، ع٢، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- سعد السيد العبد (٢٠٠٧). نضج ما قبل المدرسة في ضوء تطور فن الرسم لديه، دراسة حالة، المؤتمر العلمي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة- الواقع وطموحات المستقبل، ١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤، المركز القومي للبحوث التربوية، ومركز الكتاب للنشر.
- سعد لبيب (٢٠٠٣). الإعلام والطفولة المبكرة في عصر العلم والتكنولوجيا، مجلة خطوة، ع٢٢، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- سعيد بن أحمد الزيلعي وعثمان أحمد عبدالوهاب (٢٠٠٤). دور التربية في تنمية الوعي السياحي لدي الناشئة بالمملكة العربية السعودية، دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية.
- سميرة عبد الحسين كاظم وصبا عبد المنعم المحفوظ (٢٠١٧). فاعلية برنامج الأنشطة في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لدي أطفال الرياض، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع١٣، مارس، كلية الإمارات للعلوم التربوية.
- سهاد عبدالإله النجار، وأحمد إبراهيم صومان (٢٠١٩). أثر استخدام الأنشطة التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة، ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.

- سيفين نيمون وآخران (٢٠٠٤). الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة وذوى الاحتياجات الخاصة دليل عمل للوالدين والمعلمين، ترجمة: ليلى كرم الدين، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الرحمن النقيب (٢٠٠١). مؤتمر دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري: القاهرة ٢٧- ٢٩ يونية ٢٠٠١، إسلامية المعرفة، مج٧، ع٢٥،المعهد العالميللفكر الإسلامي- مكتب الأردن.
- عبد الصادق عبد العزيز، حمي الأمين، ليلي الأمين، محمد حسن (٢٠١٩). دور معلمة الروضة في تفعيل أركان الأنشطة التعليمية ومدي تأثيرها لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، ع١٣، مارس، جامعة النيل الأبيض.
- عبد الله أبو هيف (٢٠٠٠). تنمية ثقافة الطفل العربي، التكامل بين الثقافة والإعلام والتعليم، مجلة التربية، ع١٣٤، قطر.
- عبد الله بن خميس أمبو سعيدي (٢٠٠٨). أسس بناء الأنشطة التعليمية وخطواته، مجلة التطوير التربوي، س٧، ع٤٦، ديسمبر، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- عبدالله علي العجلوني (٢٠١٦). تطور السياحة في الأردن دراسة الوعي السياحي لدي طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة أربد الأهلية وجامعة جدارا، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع١٥، يناير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.
- عبد الودود مكروم (٢٠٠٣). ملخص المخزون الحضاري للشخصية المصرية في مواجهة التحديات المعاصرة، رؤية تربوية، مجلة كلية التربية، ع٥٢، جامعة المنصورة.
- عبير صديق أمين (٢٠١٦). فاعلية برنامج أنشطة تعليمية لتنمية بعض مهارات التفكير لدي ذوي صعوبات التعلم النمائية في رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، مج٨، ع٢٥، يناير، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية.
- عبير عبدالله الهولي (٢٠٠٩). كفاءة وكفاية الخبرات التعليمية والأنشطة الصفية واللاصفية في رياض الأطفال بدولة الكويت، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع١٥١، أكتوبر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥). الأنشطة في رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عفاف عويس أحمد (٢٠١٠). ثقافة الطفل في ضوء المتغيرات التربوية الحديثة،

المؤتمر الدولي الثاني، السنوي التاسع، رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة، ٤- ٦ مايو، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- علاء الدين أسامة، سعاد عمران، نيفين جلال، وسيد علي (٢٠٠٧). دور مناهج الدراسية في تأصيل الوعي السياحي والبيئي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج٤، ع٢، ديسمبر، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس.
- علام علي أبو درب (٢٠١٥). فاعلية إستخدام انموذج الفورمات لتنمية التحصيل المعرفي والوعي السياحي في الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٧٣، أكتوبر، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
- علي الحوات (٢٠٠٣). الطفولة والهوية الثقافية، مجلة الطفولة والتنمية، ع١٢، مج٣، شتاء ٢٠٠٣، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- عمر لعلاوي وجلال الدين يحياوي (٢٠١٧). التكوين والثقافة السياحية في المؤسسات الفندقية الجزائرية: دراسة حالة مجموعة من الفنادق بالجزائر العاصمة، مجلة الإصلاحات الإقتصادية والإندماج في الاقتصاد العالمي، مج١٢، ع٢٣، المدرسة العليا للتجارة- مخبر الإصلاحات الإقتصادية، التنمية واستراتيجيات الإندماج في الإقتصاد العالمي.
- فاطمة بنت علي النحوية (٢٠١٠). الانشطة التعليمية الكفاءات المطلوبة والتدريب عليها، رسالة التربية، ع٢٧، ابريل، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- فهيم مصطفي (٢٠٠٨). الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- محمد بن خلفان الشيدي (٢٠٠٨). الأنشطة التعليمية.. ماهيتها، وظائفها، وأنواعها، مجلة التطوير التربوي، س٧، ع٤٦، ديسمبر، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- محمود إبراهيم الجعبري وحسن عبد الرحمن الحسن (٢٠٠١). تقويم النشاطات التعليمية الممارسة في مؤسسات رياض الأطفال بمحافظات غزة من وجهة نظر موجهي ومربيات رياض الأطفال (منهج مقترح)، دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الأسلامية.
- منال محمد رضوان (٢٠١٨). درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية المفاهيم السياحية للصفين (الرابع، والخامس) للمرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٢، ع٢٦،

نوفمبر، المركز القومي للبحوث غزة.

- هادي نعمان الهيتي (٢٠٠٨). الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- هاله طه عبدالله بخش (٢٠٠٣). الجوانب المعرفية المتضمنة في عمليات تعليم وتعلم العلوم إصلاح الفجوة بين النظرية والتطبيق، مجلة العلوم التربوية، مج١١، ع٢، أبريل، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- هناء حامد زهران (٢٠٠٣). الثقافة السياحية لدي طلاب كليات التربية، مجلة كلية التربية، ع٢٧، ج٢، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هناء حامد زهران (٢٠٠٤). السياحة وبرامج تنميتها، عالم الكتب، القاهرة.
- هند بنت عبدالله الهاشمية (٢٠١٠). الانشطة التعليمية أهميتها ودورها في العملية التعليمية التعلمية، دورية رسالة التربية، ع٢٧، ابريل، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- وعد الأمير (٢٠٠٣). وجهة نظر في أفلام الرسوم المتحركة، مجلة خطوة، ع٢٢، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- ولاء محمد عبد العزيز (٢٠١٣). فاعلية برنامج درامي قائم علي قصص الأنبياء لتنمية بعض القيم الثقافية لدي طفل الروضة، دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- يوسف جعفر سعادة (٢٠٠٠). التربية السياحية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

- **Davies, Deborah W. (2004). A comparison of the importance attributed to early childhood literacy activities by parents and early childhood educators with the activities suggested by the Pennsylvania Early childhood Learning Continuum Indicators, Ed. D, Widener University, (On- Line), available at: http: //WWWlib. Umi.com/ dissertations/fullcit/3116328.html.**

- **Fluck, Andrew; Pullen, Darren and Harper, Colleen (2009). "Case Study of Computer Based Examination System", Australasian Journal of Educational Technology, 25 (4).**

- **La Paro, Karen M. and Hamer, Bridget K (2009). Quality in Kindergarten Classrooms: Observational Evidence for the Need to Increase Children's Opportunities in Early Education Classrooms, (On- Line),**

available at: http: //WWWlib. Umi.com/dissertations/fullcit/ej 857263.html

- Marsh, Jackie; Brooks, Greg; Hughes, Jane; Ritchie, Louise; Roberts, Samuel; and Wright, Katy (2005). Digital Beginnings: Young Children, s use of Popular Culture, Media and new Technologies, Literacy Research Center, University of Sheffield.
- Robe, Alberta (2003). "The Land- Places and People", (On-Line), available at: http: //www. gov.ab. ca.com.
- Snow, Peter Middleton (2004). What happen: Language socialization and language persistence in a Panamanian Creole village, Ph. D., University of California, Los Angeles, (On- Line), available at: http: //wwwlib. umi.com/ dissertations/fullcit/3085866. html.
- Vlach, Haley A. and Sharon, Carver M. (2008). "The Effects of Observation Coaching on children, s Graphic Representation", Childhood Research & practice, 10 (1), Spring.